



الشيخان وبذور الحداثة

يمكن الآخرون من التوصل إلى أفضل منها في ذلك الوقت، وقد تزامن اكتشاف واستخراج النفط في البحرين في العام 1932 مع انهيار السوق العالمي للؤلؤ.

• وحرص خلفهما الشيخ سلمان بن حمد الذي تسلم الحكم في العام 1942 حتى العام 1961 على تعزيز خطى وجهود سلفيه، وتثبيت وترسيخ البنى والقواعد التنموية والتحديثية التي شيدت والتي من شأنها إذا استمرت أن تؤدي بالبلاد إلى طريق الحداثة، إلا أنه وبعد 9 سنوات من توليه الحكم، وبالتحديد في منتصف العام 1952 تعرضت التجربة أو المحاولة في البحرين وغيرها من الدول العربية، بما في ذلك مصر، إلى انحراف أو انعكاس قاسية نتيجة لسلسلة من الانقلابات العسكرية التي شهدتها بعض الدول العربية، والتي تم فيها استباحة قيم الحداثة وأسسها وإلى تعول المد والفكر القومي المناهض للاستعمار الأوروبي بحيث تحولت تلك المناهضة إلى حالة عداة تطال أفكار ومنجزات الحداثة الأوروبية، وصارت الدول الأوروبية والأنظمة الغربية وكل أفكارها أعداء لنا يهددون أصالتنا وقيمنا وعقائدنا؛ فاختلت الأولويات، وتحولت الأفكار والمفاهيم التنويرية البراغمية لمشروع النهضة والإصلاح العربي إلى الشعارات والمواجهات الأيديولوجية والمنازعات والسجلات بين الأفكار الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية والقومية والبعثية وغيرها، وانشغلت الأمة في معارك طاحنة فيما بينها، ما أدى إلى انهزامهم شر هزيمة على يد دولة وليدة صغيرة في حرب 1967، وهو ما أدى بدوره إلى انبعاث واستحضار الإسلام السياسي وارتقاء شعار "الإسلام هو الحل" واستثمار الرأسمال الديني في المنازعات على السلطة.

• رحم الله الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ونجلاه الشيخ حمد وأسكنهما فسيح جناته.

والتعايش والانفتاح، التي يحض عليها الإسلام، والتي هي من أهم متطلبات الحداثة.

• وحرصاً منهما على صون سيادة الدولة وسلامتها، وللإستفادة من الخبرات والتجارب الأوروبية فقد أبرما إتفاقيات للحماية والتعاون مع بريطانيا التي كانت وقتها أكبر قوة، وكانت الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وقد اعتبرت تلك الاتفاقيات من أفضل الاتفاقيات الممثلة في ذلك الوقت وفي تلك الظروف، واستكمالاً وتفعيلاً لتلك الاتفاقيات فقد استعاننا بالخبرات الأوروبية للشروع في الانتقال من النظام التقليدي للحكم إلى نظام الدولة الحديثة بتطوير بنى وهيكل الإدارة الحديثة للبلاد بما في ذلك توظيف البريطاني شارلز بلغريف كمستشار مقيم ومتفرغ لتنفيذ المشروع والمساعدة على وضع البنات الأولى للتحديث.

• ومن هذه القنوات، ومع تواضع الإمكانيات المادية أو عددها، فقد انطلقا في تهيئة الأرضية وبذر بذور الحداثة بتوجيه اهتمامهما نحو توفير خدمات الرعاية الصحية والطبية الحديثة، وإرساء قواعد التعليم الحديث بفتح المدارس للبنين والبنات، وتم كذلك إصدار الصحف وافتتاح دور السينما، إلى جانب الجمعيات والأندية الثقافية كأدوات لنشر الثقافة والمعرفة وقنوات لاستقطاب مختلف المنتجات الثقافية والأدبية والفنية. وفي الوقت نفسه فقد شكلت تلك الأندية والجمعيات النواة لنمو وتطور مؤسسات المجتمع المدني؛ وهي من أهم ركائز التنمية الاجتماعية والسياسية وتسلق العتبات الأساسية للحداثة.

• وعمل الشيخ عيسى ونجلاه الشيخ حمد على تعزيز موقع البحرين الاقتصادي كمركز لصناعة اللؤلؤ في المنطقة، وكانا أيضاً سابقين في استشعار التحديات والفرص الاقتصادية، وإدراك الحاجة لتوفير الموارد المالية اللازمة لعملية التحديث والتطوير والبناء، فكانت المباحثات مع الشركات النفطية التي أفضت إلى اكتشاف النفط واستخراجه ضمن إتفاقيات لم

شأن العقل والارتقاء بمنزلته والسعي لطلب المعرفة واتباع المناهج والأساليب العلمية، ولقد كان الدكتور طه حسين صريحاً واضحاً عندما قال: "إن سبيل النهضة واضحة مستقيمة ليس فيها عوّج ولا التواء، وهي أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طريقهم لنكون لهم أنداداً، ولنكون لهم شركاء في الحضارة".

• إلا أن جهود هؤلاء الرواد كانت فردية تفتقد إلى غطاء تنظيمي وإلى قاعدة فلسفية جديدة، ولم تتبلور في شكل تيار فكري، واتسمت، في أغلبها، بالتردد وبالتهيب من الدعوة إلى الانتقال والانقطاع عن الموروث، بل إن بعضهم ظل يحرص على التمسك والاتصال بذلك الموروث والارتباط به لكونه، كما قالوا؛ المنبع والأصل للنهضة والتنوير لقرون سابقة قبل أن تفوق أوروبا من سباتها وتستفيد منه، وبهذا الانطباع تجنب معظم أولئك الرواد ملامسة الواقع فظل مشروعهم النهضوي في أغلبه مشدوداً إلى الجذور إلى أن تم إجهاضه في صيف العام 1952.

• ونعود للشيخين عيسى بن علي ونجلاه اللذين أرسيا نظام حكمهما على الأسس الصحيحة للدين الإسلامي، وعلى احترام مبادئه ورجاله، وقبول الاختلاف بين مدارس، لكنهما لم يحتاجا إلى استخدام الدين لتأكيد شرعية سلطتهما، ولم يحاولا امتطائه لتحقيق أغراض سياسية أو دنيوية، ولم يشجعوا على إقحام الدين في الشؤون السياسية أو الأمور العامة للدولة، ولم يجدا في أي تحرك نحو النهوض والتطور مناقضاً للدين وتعاليمه.

• ومن منطلق قبول واحترام الآخر فقد تضاعف في عهدهما عدد الحسينيات وعدد المساجد للطائفتين السنية والشييعية وذلك ترسيخاً لمبدأ حرية العبادة وممارسة الحقوق والطقوس الدينية، وعندما تم في عهدهما في البحرين افتتاح أول كنيس مسيحي وآخر يهودي وأول معبد هندوسي في المنطقة لم يجدا في ذلك غضاضة أو أي تهديد للإسلام أو تعاليمه أو قيم المجتمع، بل وجدا فيه تأكيداً على الثقة بالنفس والعقيدة، وعلى روح التسامح

• في العام 1848م الذي توفى فيه، في مدينة الإسكندرية، "مؤسس مصر الحديثة" محمد علي باشا، ولد في مدينة الرفاع بالبحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، الذي دامت مدة حكمه ونجلاه الشيخ حمد للبحرين 72 سنة من 1869 حتى 1942؛ فقد ظل الشيخ عيسى حاكماً منذ العام 1869 حتى وفاته في 1932 إلا أن السلطة الفعلية انتقلت إلى يد نجلاه الشيخ حمد طيلة التسع سنوات الأخيرة من حكمه بصفته نائب الحاكم، وحكم الشيخ حمد البلاد بصفته حاكماً حتى وفاته في العام 1942.

• وقد عاصرا خلال فترة حكمهما تطورات وأحداثاً مفصلية كبارا كانت قد شهدتها المنطقة والعالم بأسره، منها افتتاح قناة السويس، وقيام الثورة العربية الكبرى ضد الحكم العثماني بقيادة الشريف حسين بن علي، ونشوب الحربين العالميتين الأولى والثانية، وانهيار الإمبراطورية العثمانية في تركيا، وسقوط الدولة الفاجارية في إيران، وتولي كمال أتاتورك ورشا شاه السلطة بمشروعيهما التحديثي لبلديهما، والثورة العربية في مصر، وتوحيد المملكة العربية السعودية بقيادة الملك عبدالعزيز آل سعود، وارتفاع صوت غاندي منادياً بالحربة والاستقلال في الهند، وتولي الملك فيصل الأول حكم العراق، وغيرها من التطورات والأحداث المصيرية.

• كما أن عهد الشيخ عيسى بن علي ونجلاه الشيخ حمد شهد بزوغ أفكار رواد وأئمة ودعاة التجديد والإصلاح والتنوير في عصر النهضة العربية والإسلامية؛ الذي بدأ في مصر في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والذي كان من أبرزهم الإمام محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ورفاعة رافع الطهطاوي، وعبدالرحمن الكواكبي، ورشيد رضا، وقاسم أمين، وعز الدين القسام، وطه حسين، وحافظ إبراهيم، وغيرهم.

• الذين نادوا بإحداث تغييرات في المجتمع، ونقل الأمة من حالة الجهل والتخلف والتقوقع إلى حالة تمكنها من تحقيق تقدم حضاري عن طريق إعلاء

بحث ترتيبات الاحتفال بـ "مئوية القطاع المصرفي"

يوسف: رعاية سمو رئيس الوزراء مصدر فخر واعتزاز

المنامة - بنا

وأن ذلك الاهتمام ليس بغريب على سموه الذي أرسى بجهد وعمله البنات الأولى لهذا القطاع إيماناً من سموه بأهميته في خدمة الاقتصاد الوطني وتعزيز برامج البحرين في مجال تنويع مصادر الدخل. ونوه إلى أن جمعية مصارف البحرين تعمل من أجل نجاح الاحتفال، وذلك من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات التي ترصد مسيرة العمل المصرفي في البلاد، وتجسد ما وصلت إليه الصناعة المصرفية من تقدم ونماء، ودورها في كل ما حققته مملكة البحرين من نهضة حضارية وتنموية في كافة المجالات.



ودوره في مسيرة النماء الوطني، متمنياً للجمعية والقائمين عليها استمرار النجاح والتفوق. من جانبه أكد عدنان يوسف أن رعاية صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء لمئوية القطاع المصرفي تشكل مصدراً واعتزاز وفخر لجميع المنتسبين للقطاع المصرفي والمالي في المملكة،

تقنية وتكنولوجية وتقدم ملحوظ في الخدمات المصرفية الالكترونية. وأشاد المطوع بالجهود التي تقوم بها جمعية مصارف البحرين في إعداد الترتيبات الخاصة بالاحتفال بمئوية القطاع المصرفي حتى يكون بالمستوى اللائق الذي يعبر عن تاريخ هذا القطاع ومكانته

البحرين لصداقة التقارير الاقتصادية والمالية لسنوات عديدة، وما وصلت إليه من موقع مالي ومصرفي متميز في المنطقة في ظل القيادة الحكيمة لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأشار إلى أن الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء تولي اهتماماً كبيراً بالقطاع المصرفي، وتعمل باستمرار على تطويره لكي يواكب المستجدات المالية العالمية، وعملت على توفير البنية التحتية والتقنية التي أسهمت في تعزيز دوره الاقتصادي، لاسيما في ظل ما يشهده العالم من طفرة

صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء لاحتفال (مئوية القطاع المصرفي) يأتي تعبيراً عن مدى تقدير سموه لدور هذا القطاع الحيوي في دعم الاقتصاد الوطني، والذي كان لسموه الاسهام البارز في توفير كل المقومات التي وفرت له سبل التطور والنجاح.

وقال إن الاحتفال بـ (مئوية القطاع المصرفي) تمثل مناسبة مهمة لتوثيق نجاحات القطاع المصرفي في البحرين بشقيه التقليدي والاسلامي، وحرص صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء على تكريم زواد العمل المصرفي الذين أسهموا بعباءاتهم وجهدهم في تبوء

في إطار الترتيبات الخاصة بفعالية الاحتفال بـ (مئوية القطاع المصرفي) التي ستقام برعاية كريمة من رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، اجتمع وزير شؤون مجلس الوزراء محمد المطوع وبحضور الشيخ حسام بن عيسى آل خليفة بديوان صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء مع رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف البحرين الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية عدنان يوسف، حيث جرى بحث آخر الاستعدادات والمقترحات الخاصة بالاحتفال.

وخلال الاجتماع أكد المطوع أن رعاية

الجلاهمة لـ "البلاد": 731 زيارة تفتيشية لـ "نهران" على الصيدليات

البلاد | بدور المالكي



قبل صرفها للتحقق من قاعدة البيانات التي تستعمل على تحسين سلامة المرضى من خلال تقليل الأخطاء الطبية وتحسين دقة عمليات الصيدلة. وتعليقاً على الشراكة الجديدة، قالت رئيسة مجلس إدارة شركة "MVC" الشيخة ضياء بنت إبراهيم آل خليفة "قمنا ببناء فريق احترافي المستوى في البحرين لوضع المملكة في مكانة رائدة عالمياً في أنظمة تتبع وتعقب سلسلة التوريد. ويشرفني أن الفريق لدينا سيقيم بتنفيذ هذا المشروع المهم لمملكة البحرين. والآن في ظل استمرار وباء كورونا، أصبح توافر سلاسل التوريد الصيدلانية ومصداقيتها من صحة المنتجات لمنع التزوير. كما يمكن لصيدليات البيع بالتجزئة والمستشفيات مسح المنتجات ضوئياً

ووكلاء الاستيراد إلى دفع أي رسوم إضافية".

وأشادت الجلاهمة بقرار المجلس الأعلى للصحة بتنفيذ مثل هذا الحل المتطور بالتعاون مع شركة "MVC" وهي شركة بحرينية، مشيرة إلى أن المنظمين لهذا النظام يمكنهم التحقق من صحة المنتجات لمنع التزوير. كما يمكن لصيدليات البيع بالتجزئة والمستشفيات مسح المنتجات ضوئياً

وقالت الجلاهمة إن المملكة، بموجب هذا النظام، رائدة على مستوى العالم في وقف بيع الأدوية المزيفة وبجعل سلسلة التوريد الدوائية للبحرين أكثر أماناً، مضيفة "لقد صمنا نظاماً وفقاً للنظام الأوروبي للتحقق من الأدوية، إذ تقوم شركات تصنيع الأدوية بشكل جماعي النظام بناءً على المبيعات، دون أي كلفة مالية تتحملها الهيئة، ولن تضطر المستشفيات والصيدليات

نظام إلكتروني لتتبع الدواء من المصنع للمريض مع بداية 2021

الجلاهمة عن أن عدد الصيدليات المرخصة بمملكة البحرين حتى يوليو 2020 وصل إلى 323 صيدلية منها 249 صيدلية مستقلة، و74 صيدلية تابعة لمؤسسات تابعة لمستشفيات أو مراكز طبية.

وذكرت أن قسم التفتيش أجرى 731 زيارة تفتيشية ليرتفع عدد الحملات التفتيشية بنسبة 22 % نتيجة التوظيف الجديد لعدد من مفتشي الصيدلة الإضافيين في الهيئة، ما ساهم بالكشف عن 962 مخالفة وتصحيحها، وكان من بينها 38 % مخالفة متنوعة للأدوية، و16 % مخالفة كانت بسبب درجة الحرارة والرطوبة.

وأوضحت الجلاهمة في تصريح خاص لـ "البلاد" أن قسم تنظيم المنتجات الصيدلانية جدد 518 ترخيصاً لمنتج صيدلاني، وبادر 284 طلباً لتجديد تسجيل منتجات جديدة، ومرر القسم

أعلنت الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية عن تطبيق نظام إلكتروني شامل لتتبع توريد الدواء من إنتاجه في المصنع حتى وصوله المريض بما يضمن عدم دخول أدوية مزورة لمملكة البحرين، وكذلك لضمان صرف الدواء بحسب الإجراءات المطلوبة، بما فيها الأدوية الخاضعة للرقابة، موضحة أن شركة "MVC" اختيرت من قبل المجلس الأعلى للصحة لتنفيذ المشروع. إذ ستنفذ الشركة وتشغل منصة تتبع سلسلة التوريد الدوائية لضمان تلبية جميع متطلبات الامتثال التنظيمية حسب المعايير الصيدلانية العالمية وتزويد الجهة الرقابية بالتتبع الفعلي لجميع المنتجات في كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد من التصنيع الأصلي إلى نقطة البيع داخل مملكة البحرين. وكشفت الرئيس التنفيذي للهيئة مريم